السياسة الامريكية تجاه دوقية لوكسمبورغ ١٩١٨-١٩٢٩

المدرس: بشرى سكر خيون

جامعة بغداد – كلية التربية (ابن رشد) للعلوم الانسانية

الملخص:

تعد دوقية لوكسمبورغ اصغر بلد اوربي تحده كل من بلجيكا، فرنسا، والمانيا. نظام الحكم ملكي توارثته عائلة اورنج، خضعت الدوقية منذ القرن الخامس عشر للسيطرة الاجنبية من قبل المانيا وفرنسا لمرات عدة بسبب موقعها الجغرافي المميز، حصلت على استقلالها بعد مؤتمر فيينا١٨١٥ كدولة ملكية دستورية ذات حكم وراثي وتوج وليم الاول كاول ملك هولندي لها. احتلها الالمان في الحربين العالميتين، ونتيجة للتطور في الاوضاع العالمية والدولية وتغيير موازين القوى وانتصار دول الوفاق الودي بزعامة الولايات المتحدة الاميركية التي منحت الدول التي احتلها المانيا استقلالها التام وكانت الدوقية واحدة من هذه الدول، التي ساعدتها الحكومة الاميركية بتقرير مصيرها واعادتها لمكانتها الدولية في القارة الاوربية والعمل على اعمارها مما ترك اثاراً ايجابية لدى الحكومة والشعب اللوكسمبورغي.

– المقدمة:

تعرضت دوقية لوكسمبورغ كغيرها من الدول الأوربية الى حالة من الخراب والدمار نتيجة الحرب العالمية الأولى، وبسبب موقعها الجغرافي ومجاورتها لفرنسا والمانيا وبلجيكا تعرضت للأحتلال سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة من قبل هذه الدول، ونتيجة للأوضاع السياسية غير المستقرة لهذه الدول جعلها عرضة للغزو بين الحين والاخر، واضاف الازدهار الزراعي والصناعي عامل اخر في توجيه الانظار اليها. حصلت على الاستقلال بعد مؤتمر فينا عام ١٨١٥، فأصبحت ملكية دستورية ذات حكم وراثي وتوج وليم الأول كأول ملك هولندي لها.

تعرضت الدوقية للاحتلال الالماني قبيل الحرب العالمية الأولى ولاسيما بعد اغتيال ولي عهد النمسا الارشيدوق فرديناند في ٢٨ حزيران ١٩١٤ في مدينة سراييفو ومن ثم اعلان الحرب والتي سخرت كل امكاناتها العسكرية والاقتصادية لخدمة مجهودها الحربي، ورغم كل المحاولات التي بذلتها الدوقية للتخلص من الاحتلال الا ان تلك الجهود باءت بالفشل فالتطورات العالمية والدولية وانقلاب موازين القوى بعد انتصار دول الوفاق الودي بزعامة الولايات المتحدة الامريكية، ساعدت في استقلال الدول الاوربية التي كانت محتلة من قبل الالمان وغيرها من الدول الأوربية الأخرى والاعتراف بها كدولة مستقلة وكانت دوقية لوكسمبورغ واحدة من هذه الدول التي ساعدتها الحكومة الامريكية لتقرير مصيرها واعادتها لمكانتها الدولية السابقة، والعمل على اعمارها، مما ترك آثاراً ايجابية لدى الحكومة والشعب اللكسمبورغي. فضلاً عن قيام الولايات المتحدة الاميركية بعقد معاهدات ومفاوضات كمعاهدة ١٩٢٨م بينها وبين الدول

الأوربية والمانيا لأجل احلال السلام وانهاء حالة الحرب واستقرار القارة الأوربية والعالم اجمع وحل النزاعات والخلافات بالطرق السلمية وعدم اللجوء للحرب، الامر الذي حفز دوقية لكسمبورغ لعقد معاهدة مماثلة لمعاهدة ١٩٢٨، لذا أخذت الدوقية تبذل كل الجهود لتقارب وجهات النظر بين الطرفين وازالة العقبات التي تعكر صفو هذه العلاقات والاستفادة من التطور الذي وصلت اليه الولايات المتحدة الامريكية ولاسيما في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولأجل ارساء السلام والاستقرار داخل هذه الدوقية سعت الملكة (Wilhelmine)[١]، ملكة لوكسمبورغ الى عقد اتفاقية التحكم والمصالحة لعام ١٩٢٩م بين الولايات المتحدة الاميركية ودوقية لوكسمبورغ والتي تصب في مصلحة البلدين المتعاقدين.

- السياسة الامريكية تجاه لوكسمبورغ ١٩١٨-١٩٢٩:

أهم ما يميز دوقية لوكسمبورغ هو موقعها الجغرافي، إذ تقع في غرب أوربا، ولها حدود مشتركة بين كل من المانيا وفرنسا وبلجيكا كما مبين في الخارطة[٢]، لكن هذه الدوقية كانت حتى عام ١٤٤٣ تحت سيطرة آخر حاكم من البيت اللوكسمبورغي وهي الدوقة اليزابيث التي باعتها الى الدوق فيليب الأمير الفرنسي، وفي عام ١٤٧٧م اصبحت الدوقية عن طريق زواج حفيدة فيليب (مريم) تابعة الى الارشيدوق ماكسيليان الأول من النمسا من آل هابسبورغ[٣]، كانت لوكسمبورغ واحدة من اقطاعيات هولندا السابقة، حيث أن جنوب هولندا خضعت بالحكم لحاكم دوقية لوكسمبورغ ماكسيليان وزوجته الدوقة ماري باتحادهما مع الامبراطور شارل الخامس في اتحاد ضم سبعة عشر مقاطعة بموجب اتفاق عام ١٥٤٩. ونتيجة لذلك ظلت جنوب هولندا جزء من الامبراطورية (هابسبورغ) والتي تعود بالجذور للحكم الاسباني والنمساوي حتى عام ١٧٩٤ عندما حل حكم آل هابسبورغ عن طريق الثورة الفرنسية التي قضت على حكم نابليون[٤].

ولكن السؤال الذي يتمحور حول لوكسمبورغ وقلعتها بعد هزيمة نابليون بونابرت في معركة واترلو في ١٦ حزيران ١٨١٥م هل ستكون بيد القوات الفرنسية المحتلة أم بيد غيرها؟، وبقيت هذه المشكلة في الاوساط السياسية حتى تم حسم الموضوع من خلال التنازل عنها الى الأمير وليم السادس المنحدر من سلالة عائلة ناسو (أمير اورنج)[٥]. ونتيجة لذلك أعلنت سيادة هولندا بزعامة الملك فريدريك وليم الثالث من بروسيا وقد ضم حكمه جميع الأراضي الأخرى الخاضعة لحكم الامراء من مختلف فروع بيت ناسو إذ وافقت عليه القوى العظمى في مؤتمر فينا عام ١٨١٥[٦] لاعلان لوكسمبورغ دوقية ملكية وذات حكم وراثي لعائلة آل ناسو والتي تبدأ من الأمير الاورنجي (البرتغالي) الذي كان ملك لهولندا، لذلك أعتلى العرش وليم الاول

كأول دوق لدوقية لوكسمبورغ من هولندا. واستمر تاج لوكسمبورغ من آل ناسو من الذين هم على قيد الحياة من أبناء الحكام السابقين أمثال الدوق أدولف ناسو حتى وصل الحكم أخيراً الى الدوقة فلهلمينا وكانت في العاشرة من عمرها فتولت أمها (ايّما) (Emma) الوصاية عليها حتى عام ١٨٩٨. تم تزوجت فلهلمينا هنري دوق ميكلنبورغ وانجبا ابنتهما الوحيدة جوليانا (Juliana) عام ١٩٠٩[٧]. وعلى الرغم من ذلك فلا توجد مدينة تتمتع بنفس الخصائص التي تتمتع بها لوكسمبورغ من طبيعة ساحرة وموقع تاريخي ولاسيما قلعتها التي صمدت بوجه الكثير من الغزوات والهجمات، إذ عدت هذه القلعة موقعاً عسكرياً وستراتيجياً في شمال أوربا، نظراً لما اتسم به من مميزات تمثلت بهندسة بناءه والتي ضمت العديد من الممرات والقنوات التي جعلها تقف بوجه الغارات اعتمدت لوكسمبورغ على الزراعة بسبب خصوبة أراضيها ووفرة المياه، كما امتازت. بوجود الحديد الخام وخلال النصف الثاني من القرن العشرين تحولت لوكسمبورغ من مدينة زراعية الى دولة صناعية[٨].

احتلت المرتبة الثانية في العالم كأكبر منتج للصلب إذ تم تأسيس شركة اربيد/ Arbed في عام ١٩١١ والتي بدورها اندمجت مع شركة ارسيليا Aceralia لتشكل شركة ارسيلوا والتي مقرها في لوكسمبورغ. تضم صناعة الحديد والصلب بمعدل (١٠,٦%) من مجمل الاقتصاد[٩]. حكم لوكسمبورغ خلال تاريخها كل من هنغاريا، النمسا، فرنسا، اسبانيا، وهولندا وكل هذه الدول تركت أثارها الثقافية والتاريخية على هذا البلد[١٠]. بالاضافة الى وقوع لوكسبمورغ بين متنافسين قديمين هما فرنسا والمانيا. إلا أنها رغم ذلك لم تكن خاضعة لأي حكم سواء كان فرنسياً أو المانياً رغم محاولات هاتين الدولتين، الا انها في النهاية خضعت وبصورة غير مباشرة لسيطرة المانيا قبيل الحرب العالمية الأولى للأستفادة منها لاهداف حربية بحتة، إلا ان المعاهدات الدبلوماسية وحسب (اتفاقية لاهاي) اعلنت لوكسمبورغ منطقة محايدة غير معرضة للخطر[١١].

وتعرض ولي عهد النمسا وزوجته الى حادث اغتيال في ٢٨ حزيران ١٩١٤م قي مدينة سراييفو[١٢]، مما صعد من حدة التوتر وادى الى تحشيد القوات على الحدود وتزايد القلق لدى شعب لوكسمبورغ من قيام حرب عالمية وبسبب ضعف قدرتها الدفاعية، فإنها توجست خيفة من وقوع بلدهم تحت رحمة دول أخرى كفرنسا أو المانيا، وهذا ما حدث فعلاً إذ احتلت المانيا هذا الدوقية ووضعت كل امكانياتها العسكرية والاقتصادية تحت تصرفها. ومما ولد ردود فعل قوية لدى المدنيين وبمختلف شرائحهم في لوكسمبورغ إذ اعلنوا الاضراب العام في البلاد فاغلقوا المصانع والمعامل وتم ايقاف الانتاج، مما دفع السلطات الالمانية الى القاء القبض على منظمي الاضراب وزجهم في السجون كمحاولة للسيطرة على الموقف[١٣]. وجاء أعلان الاضراب العام في

احرج أوقات الحرب، وعليه اعلنت لوكسمبورغ منطقة نزاع بامر القيصر الالماني. مما ادى الى نقص في المواد الخام وشحة المواد الغذائية وعدت لوكسمبورغ من المدن التي لحقها الخراب والدمار خلال الحرب العالمية الأولى، وظلت محتلة حتى انتهاء الحرب ووصول القوات الامريكية في العشرين من تشرين الثاني عام ١٩١٨م الى ضفة الراين بعد عقد الهدنة بين المانيا والحلفاء بقيادة الولايات المتحدة الامريكية[١٤]. ووفقاً لشروط الهدنة تركت قوات الوفاق خط خنادقها وتقدمت للأمام على طول خط الجبهة، في حين طلب من المانيا التراجع وبشكل منظم واخلاء كل من فرنسا وبلجيكا ولوكسمبورغ ومقاطعتي الالزاس واللورين بثلاث مراحل ولمدة خمسة عشر يوماً. في الوقت نفسه تم وضع خطة أخرى لاخلاء منطقة الراين[١٥]. وعند دخول القوات الاميركية دوقية لوكسمبورغ في ٢٠ تشرين الثاني ١٩١٨م تم استقبالهم من قبل الاهالي بحفاوة كبيرة وكان يهتفون " تحيا امريكا "[١٦]. ولقد تفاجأ الجنود الاميركيين كون السكان يتحدثون اللغة الالمانية. لكن لم يجد احداً منهم صعوبة في التعبير عن مشاعرهم، ولاسيما عندما اصدر قائد الجيش الامريكي أمراً وعد به السكان بعدم التعرض لمؤسساتهم وممتلكاتهم وانها ستحترم من قبلهم فضلاً عن ذلك أوضح قائد الجيش الامريكي بعدم معاملة هذه الدوقية كعدو. واعترض على الاحتلال الالماني لها[١٧]. وصرح أيضاً بأن وجوده في لوكسمبورغ ليس لأغراض عدوانية بل لحمايتها من الاعداء، وطلب بوضع سكك الحديد وخطوط الهاتف والتلغراف تحت تصرف الجيش الامريكي، وتم له ذلك لأن الجيش الامريكي اثبت حسن نيته، كما يبدو، تجاه الشعب اللوكسمبورغي مما سهل عملية التبادل والتعامل بالمثل[١٨]. الأمر الذي آثار حفيظة القوات الفرنسية والتي طلبت من القوات الامريكية بأن يكون لفرنسا دور كبير ولا سيما في شؤون لوكسمبورغ من خلال تقديم الدعم والمساعدة لها، إلا أن القوات الامريكية قاومت كل هذه التحركات وطالبت فرنسا باحترام استقلال لوكسمبورغ مشيرةً الى أن وجود قوة ذات جنسية واحدة أفضل هناك، وبعد ضغط من قبل القوات الامريكية لم يبقى امام القوات الفرنسية أي خيار سوي الاذعان والانسحاب وأخيراً وفي ٢٥ كانون الثاني ١٩١٩، أصبحت الدوقية تحت أمرة السلطة العسكرية الامريكية[١٩].

ويعزى اصرار القوات الامريكية بعدم تواجد أو مشاركة القوات الفرنسية في لوكسمبورغ لقناعتها بعدم صدق النوايا الفرنسية ولاسيما خلال الحرب وما بعدها[٢٠]. من جانب آخر عهد الى لجنة رمسن Rimson Comittie لاعادة اعمار الدوقية من خلال تشكيل اللجنة التحضرية، وقد ضمت اللجنة عدد من الاعضاء فكان رئيس اللجنة كوستاف ليج وجون كيفلر

John Keavler & Kostove Lease أمين الصندوق و ي. ف كيفر y.f. keaver سكرتيراً[٢١] بجمع الأموال التي وضعت كودائع مصرفية والتي لم تستطيع الاستفادة منها أو التصرف بها كون الدوقية واقعة تحت سيطرة الاحتلال الالماني وأن خروج هذه الاموال الى الخارج سوف تقع بيد العدو، لذا تم تأجيل الموضوع الى الوقت المناسب الذي تزامن مع انتهاء الحرب وعودة حكام الدوقية الشرعيين، اذ ضاعفت لجنة رمسن جهودها لاغاثة لوكسمبورغ من أجل حصولها على مساعدات اضافية من خلال ارسال متطوعين الى دول ومدن مجاورة لجمع التبرعات فقبلوا بدعم وتشجيع فاق التوقعات، وعلى هذا الاساس قررت اللجنة تقديم الشكر والامتنان لكل من ساهم باعادة اعمار المدينة وتم اصدار طوابع بريدية تحمل صور الهدايا التذكارية ووضع ارباحها في حساب مصرف حكومة لوكسمبورغ. وهكذا أصبحت الدوقية بفضل القوات الامريكية مستقلة عن الاحتلال الالماني ولاسيما بعد توقيع معاهدة فرساي للسلام لعام ١٩١٩، كان من ضمن شروط معاهدة واتفاقية السلام تلك هو الاستقلال التام للوكسمبورغ اقتصادياً وجغرافياً وعلى كافة الدول الموقعة احترام ذلك ولاسيما فرنسا وبلجيكا والمانيا[٢٢]. وقدمت حكومة لوكسمبورغ الشكر والامتنان للحكومة الامريكية على ما قامت به ولاسيما أثناء عبور قواتها ضفة الراين إذا لم تمس العاصمة بأي أذى، وانما كان تواجد هذه القوات لاغراض سلمية كما قامت بتقديم الدعم والعون والمساعدة لأجل اعادة اعمار الدوقية[٢٣].

ونتيجة لما قامت به الولايات المتحدة الامريكية من دور كبير في اعطاء بعض الدول استقلالها والاعتراف بها رسمياً كدول مستقلة ذات سيادة وطنية كما حصل لدوقية لوكسمبورغ إذ لابد لها أن تبني علاقات طيبة ومتينة ولاسيما في الجانب السياسي وهذا ما حصل مع دوقية لوكسمبورغ إذا اخذت تطور تلك العلاقة ولاسيما بعد عقد اتفاقية باريس للسلام ونبذ الحرب في ٢٧ آب ١٩٢٨[٢٤]. فمنح دوقية لوكسمبورغ الفرصة لعقد معاهدة مشابهة للمعاهدات السابقة التي تخص التحكيم والمصالحة. إذا تم ارسال برقية في الحادي عشر من أيلول ١٩٢٨ من قبل السفير الامريكي في بلجيكا جسون (Juson) الى وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية هنري لويس ستيمسون Henry L.Stimson [٢٥] يوضح فيها طلب حكومة لوكسمبورغ لتوقيع اتفاقية معها وتكون مشابهة لاتفاقيات التحكيم التي وقعت مع دول أخرى. كما أرسل السفير الامريكي لوزراء الخارجية نسخاً من مسودة النصوص الخاصة بالاتفاقية تم التوقيع عليها. وفي الوقت نفسه تم ارسال مسودة الاتفاقية الى أكثر من عشرين دولة عن طريق ممثليهم الذين قاموا بدورهم بارسال نسخ منها الى حكوماتهم الاطلاع عليها ومعرفة آرائهم بشأن نصوص المعاهدة. وكانت الولايات المتحدة الامريكية واحدة من هذه الدول، لذا تم اطلاع دوقية

لوكسمبورغ على نص المسودة الخاصة بالاتفاقية من قبل السفير الامريكي التي أوضح فيها ما نصه "بموجب التوجيهات الصادرة من الحكومة الامريكية فأني اقدر مدى اهتمام حكومة لوكسمبورغ في أجراء المفاوضات وعقد اتفاقية بين حكومة الولايات المتحدة الامريكية وحكومة لوكسمبورغ والتي تشبه الى حداً ما الاتفاقيات السابقة التي تم توقيعها بخصوص الفقرات والبنود الخاصة بالمصالحة والتحكيم في عام ١٩٢٨" [٢٦]. والتي تم عقدها بين الولايات المتحدة الامريكية والمانيا. كما انها مماثلة في الصيغة والنصوص للمعاهدات والاتفاقيات التي عقدتها الولايات المتحدة الامريكية مع عدد من الدول الأوربية كفرنسا وايطاليا والمانيا، الدنمارك، فلندا، النمسا، بولندا، وجيكوسلفاكيا.

وجدير بالأشارة الى أنها تشبه النصوص وبنود مسودة الاتفاقيات التي تم المفاوض بشأنها ولاسيما بين عامي ١٩١٣ و١٩١٤ والتي وقعت من قبل الولايات المتحدة الامريكية والعديد من الدول من بينها النمسا، جيكوسلفاكيا، بولندا، المانيا، وفلندا[٢٧] كما في السابق فأن الحكومة الامريكية ترى بأن هناك فرصة اكيدة لتوقيع اتفاقية التحكيم والمصالحة مع دوقية لوكسمبورغ مثلما تمت في السابق. وهذه الاتفاقيات سوف تعزز العلاقات وتطورها بين كل من الولايات المتحدة الامريكية ولوكسمبورغ ولمصلحة الشعبين في كل البلدين. كما سلم السفير نسخاً من مسودة الاتفاقية لحكومة لوكسمبورغ وبعد اطلاع الأخيرة عليها جرت المفاوضات بشأنها وتم تبادل الآراء من قبل الطرفين، وأخيراً تم عقد اتفاقية التحكيم والمصالحة بين الولايات المتحدة الامريكية ولوكسمبورغ والتي وقعت في لوكسمبورغ في ٦ نيسان ١٩٢٩ من قبل رئيس الولايات المتحدة الامريكية هربرت هوفر Herbert Hoover ودوقة لوكسمبورغ الملكة فلهلمينا[٢٨] اللذان قررا منع وحسب الصلاحيات المخولة لهما أي قطع أو ايقاف في العلاقات السلمية بين الطرفين، كما أوضح رغبة كلا البلدين في اعادة التأكيد على التزامهما السياسي واحالة أي من النزاعات أو الخلافات التي ربما تظهر في العلاقات بين البلدين مستقبلاً الى جهة تحكيمية دولية. فضلاً عن ذلك أشار الطرفان أن بلديهما يدينان استخدام الحرب كوسيلة في السياسية الوطنية وفي علاقتهما الثنائية المتبادلة ودعمهما الكامل للقوانين الدولية لتحقيق التسوية السليمة للنزاعات الدولية[٢٩].

وبموجب ذلك تم التوصل الى صيغة نهائية وافق كلا البلدين بحضور رؤوساء وممثلي البلدين التوقيع على بنود الأتفاقية التي تضمنت المواد الآتية:

- المادة الأولى:

جميع الخلافات والنزاعات المتعلقة بالقضايا الدولية والتي تخص الاطراف المتعاقدة الكبرى، والتي يطلب فيها أحد الاطراف بعض المطالب والحقوق ضد الطرف الآخر والتي لم تتمكن الوسائل السلمية والطرق الدبلوماسية من أيجاد حلول ملائمة ومناسبة لها، خلال المفاوضات والمناقشات التي جرت بشأنها احالة تلك الخلافات التي لم تجد لها حلول بين البلدين بالطرق الدبلوماسية الى محكمة العدل الدولية للحكم(٣٠).

- المادة الثانية:

أما شروط المادة الثانية فأنها لن تطبق أو تنفذ في بعض النزاعات والمسائل والتي تخص جوانب محددة منها:

١- القضايا التي يمكن حلها في المحاكم المحلية أو أية محكمة عليا تابعة لاحد الاطراف.

٢- لا تنفذ إذ كانت هناك مصالح واهتمامات تخص طرف ثالث.

٣- لا تمس السياسية التي أرادت الولايات المتحدة الامريكية ادامتها أو الحفاظ عليه ولاسيما التي تخص المواقف التقليدية وما يتعلق بمبدأ مونرو.

٤- لا يمكن تنفيذها أيضاً فيما يخص سياسة لوكسمبورغ الحيادية.

٥- لا تنفذ فيما يخص شؤون حكومة لوكسمبورغ ولاسيما في مراقبة ومتابعة التزامات لوكسمبورغ طبقاً لميثاق عصبة الامم(٣١).

- المادة الثالثة:

يجب المصادقة على الاتفاقية الحالية من قبل رئيس جمهورية الولايات المتحدة الامريكية وبموافقة مجلس الشيوخ الامريكي وملكة لوكسمبورغ طبقاً للدستور الموجود في لوكسمبورغ. ويجب تبادل مصادقات الاتفاقية بين البلدين في لوكسمبورغ بأسرع وقت ممكن. شرط أن تدخل الاتفاقية حيز التنفيذ حال تبادل المصادقات وتبقى فعالة لحين انهائها بمذكرة رسمية مكتوبة من قبل اي طرف من الاطراف المتعاقدة عليه(٣٢).

وبموجب ذلك فإن اتفاقية المصالحة والتحكيم التي وقعت بين حكومة الولايات المتحدة الامريكية وحكومة لاكسمبورغ تعبر عن رغبتهما ورغبة بلديهما لتقوية اواصر الصداقة والعلاقة بين البلدين وكذلك للعمل معاً لتوثيق العلاقات وتعميق السلام العالمي كما اتفق الطرفان على امور تضمنها مواد أخرى من الأتفاقية وهي أن أية نزاعات أو خلافات قد تظهر بين البلدين ومهما تكن طبيعة هذه النزاعات والخلافات، فعلى البلدين حلها بالطرق السلمية والدبلوماسية، فإذا فشلت فعليهم احالتها الى جهة تحكيمية وتقديم تقرير الى اللجنة الدولية الدائمة بعد جمع

حقائق وتفاصيل هذه القضية[٣٣] وأن اللجنة الدولية يجب أن تتألف من خمسة أعضاء يتم تعينهم على النحو الأتي:

واحد من كل دولة، وعضوان يتم اختيارهم من طرف ثالث لكل طرف شخص واحد والعضو الخامس يتم اختياره من خلال موافقة كلا الطرفين عليه، ويتم دفع تكاليف اللجنة من قبل كلا البلدين ويجب تعيين لجنة دولية خلال مدة ستة أشهر بعد تبادل المصادقات على الاتفاقية[٣٤]، في حالة فشل الأطراف المتعاقدة في حل النزاعات والخلافات التي تظهر بين البلدين، بالاساليب الدبلوماسية وغياب الجهة التحكيمية القادرة على حل تلك المشاكل فيجب أن تحال القضية الى لجنة دولية لتقصي الحقائق وجمع المعلومات ومن ثم اعداد تقرير نهائي بها وبموافقة الحكومتين على القرارات الصادرة من قبل اللجنة الدولية الدائمة بهذه الخصوص. كما يحق لكل طرف من الاطراف المتعاقدة العمل بشكل مستقل ولاسيما بعد احالة القضية الى اللجنة الدولية الدائمة. وأخيراً تمت موافقة كلا البلدين على جميع المواد وبنود هذه الاتفاقية والتوقيع عليها بشكل نهائي في ٦ نيسان ١٩٢٩[٣٥].

الخاتمة:

ظهرت الولايات المتحدة الامريكية كقوة عالمية ذات امكانيات متطورة جداً وعلى جميع الاصعدة. بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى إذ كانت صاحبة الفضل على أغلب الدول الأوربية المنتصر منها والخاسر فضلاً عن ذلك الدول التي منحتها الاستقلال التام وحق تقرير المصير والاعتراف بها كدولة مستقلة ذات سيادة وطنية ومنها دوقية لوكسمبورغ التي تمنت هذه المساعدة والدعم والذي قدمته لها الولايات المتحدة الامريكية ومنذ اللحظة الأولى لاحتلالها من خلال رفضها لهذا الاحتلال وعدم الاعتراف بها وحتى وقت تحريرها، فحسن المعاملة التي أبداها الجيش الامريكي تجاه شعب الدوقية وعدم المساس او التعرض لمدنها ترك آثار ايجابية لديهم ولاسيما عندما أكدت القوات المسلحة الامريكية بأنها جاءت لأجل أنقاذهم من الظلم والطغيان الالماني فضلاً عن ذلك تقديم الدعم والعون والمساعدة لاعادة اعمار بلادهم واعطتهم الفرصة في تكوين اللجان والمنظمات الدولية بجمع الاموال من المناطق والدول المجاورة، فضلاً عن ذلك عدم التعرض للعادات وتقاليد هذه الدوقية وعدم إثارة المشاكل مع سكانها والدفاع عنهم والوقوف بوجه الاطماع الفرنسية تجاه الدوقية. فتقدمت حكومة دوقية لوكسمبورغ وشعبها بالشكر والامتنان للحكومة الامريكية لهذا الموقف المشرف تجاهها. ولم تقف الولايات المتحدة الامريكية عند هذا الحد بل أخذت تعمل على تهدأة الاوضاع السياسية وتطبيق القوانين الدولية بحق الدول المعتدية وتقديم المساعدة لكل دولة اوربية تحتاج اليها لأجل تحقيق التوازن الدولي في القارة

الأوربية والقضاء على الخلافات والنزاعات وعدم اللجوء للحرب واتخذها كوسيلة سياسية. لذا فإن الدور الذي أدته خلال تلك المدة مكنتها من فرض سياستها على أغلب الدول الأوربية بوصفها صاحبة القرار في المواقف الصعبة منها وجعل هذه الدول توجه انظارها للتقرب اليه وعقد معاهدات معها لأجل منحها الدعم والاسناد ولاسيما في الظروف العصيبة فأخذت هذه الدول تتسابق فيما بينها لكسب رضائها وعقد اتفاقيات ثنائية معها وعلى أن تكون مشابهة للاتفاقيات السابقة من حيث المضمون والشروط ولاسيما تلك التي عقدت لأجل أحلال السلم والأمن وتحقيق الاستقرار ونبذ الحرب والعدوان، وهذا ما شجع الدوقية بأن تكون واحدة من الدول القريبة من الولايات المتحدة الامريكية، والمتعاونة معها مستفيدة من الامكانيات المتطورة لدى الجانب الأميركي.

لذا تم تتويج هذا التعاون والتقرب بعقد معاهدة للتحكيم والمصالحة عام ١٩٢٩. من قبل ملكة دوقية لوكسمبورغ والرئيس الامريكي وحضيت بموافقة مجلس الشيوخ الامريكي. الذي أوضح أهمية تلك الاتفاقية بأنها خطوة في المحافظة على السلم والأمن العالمي لاسيما أن القارة الأوربية تعد ركناً مهماً في تحقيقه.

خريطة توضح موقع دوقية لوكسمبورغ

المصادر والهوامش:

(١) الملكة فلهلمينا: (١٨٨٠-١٩٦٢): ولدت في ٣١ آب ١٨٨٠ في هولندا وهي الابنة الأنثى الأولى للملك فيلم الثالث من زوجته الثانية أيما، ولها ثلاث أخوة ذكور من زوجة فيلم الأولى لم يبقى منهم سوى الأمير الكسندر الذي توفي عام ١٨٨٤، فأصبحت هي الوريثة الوحيدة بعد وفاة والدها في ٢٣ تشرين الثاني ١٨٩٠، اعتلت العرش بعد اصدار قانون خاص من أجل تسلمها العرش، واصبحت أمها وصية عليها حتى بلوغ السن القانونية، نصبت ملكة على عرش هولندا رسمياً في ٦ ايلول ١٨٩٨ بعد وصولها الى سن الثامنة عشر، في ٦ شباط ١٩٠١ تزوجت من الدوق هنري وانجبت ابنتها يوليانا في ٣٠ نيسان ١٩٠٩، تنازلت في ٤ ايلول ١٩٤٨ عن العرش الى ابنتها جوليانا وكان حكم فلهلمينا غير مستقر تقريباً ولاسيما خلال الحربين العالميتين لكنهما رغم ذلك حكمت حتى عام ١٩٤٨ تنازلت عن الحكم لابنتها جوليانا وانصرفت لكتابة مذكراتها حتى توفيت عام ١٩٦٢. استمرت جوليانا على العرش الهولندي حتى عام ١٩٨٠، حتى تنازلت عن عرشها لابنتها الكبرى بياتركس Beatrix وهل ملكة هولندا الحالية لمزيد من لتفاصيل ينظر الموقع على الانترنيت: http:// ar. wikipedia.

(٢) Arblasre, Panl. A History of the low Countries, Macmilla, New York, wirhout pese, P.٣١٢.

(٣) عائلة هابسبورغ: وهي أحد أهم العائلات المالكة في أوربا، وهي مصدر الاباطرة المنتخبين رسمياً لحكم الامبراطورية الرومانية المقدسة بين عامي ١٤٣٨-١٧٤٠، وكذلك حكام الامبراطوريات النمساوية والاسبانية والعديد من البلدان الأخرى، ويعود الأصل الى سويسرا. حكمت هذه العائلة النمسا لمدة ستة قرون، جلبت هذه العائلة عن طريق الزيجات كل من برغندي وأسبانيا وبوهيميا وهنغاريا وغيرها من الاقاليم الى ميراث مملكتهم. انقسمت المملكة في القرن السادس عشر الى فرعين هابسبورغ اسبانيا الكبير وهابسبورغ النمسا الأصغر. لمزيد من المعلومات ينظر الموقع على الانترنيت: http:// ar. wikipedia. org.

(٤) Herbert H. Rowen, the princes of Orange the Stadholders in the Dutch Republic, New York, ١٩٨٨, P.١٧.

(٥) وليم السادس (١٧٧٢-١٨٤٣): ولد في مدينة لاهاي في ٢٤ أب ١٧٧٢، ويطلق عليه أيضاً غليوم الأول، وهو أول ملك هولندا ولوكسمبورغ - ليمبورغ، تم تعيينه أميراً على هولندا عامي ١٨١٣-١٨١٥، وفي ١٦ آذار ١٨١٥ أعلن نفسه ملكاً على هولندا، وفي ٩ حزيران من العام نفسه أصبح دوق لوكسمبورغ. أنشئ دستوراً جديداً للبلاد يشبه الدستور القديم إذ أعطى صلاحيات واسعة للملك. وفي عام ١٨٤٠ ادخل العديد من التغيرات على الدستور القديم اذ تم تقليل سلطات الملك الذي لم يرق بـ(غليوم الأول) إذ نجحت بلجيكا في الاستقلال عن هولندا بعد الثورة البلجيكية، الأمر الذي دفع بغليوم الأول للتخلي عن الحكم في ٧ تشرين الأول ١٨٤٠، خلفه ابنه الاكبر غليوم الثاني في الحكم، توفي في برلين ١٢ كانون الأول ١٨٤٣. لمزيد من المعلومات ينظر الموقع على الانترنيت: http://ar. wikipedia.org

(٦) مؤتمر فينا ١٨١٥: وهو المؤتمر المعقود في فينا بعد القضاء على نابليون إذ تم من خلاله اعادة رسم خارطة أوربا الى سابق عهدها أي قبل قيام الثورة الفرنسية، وحضر المؤتمر القوى التي اسهمت في القضاء على نابليون فضلاً عن فرنسا صاحبة المشكلة. لمزيد من المعلومات ينظر: زيدان حسان حاوي الشويلي، مؤتمر فينا ١٨١٤-١٨١٥، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية- ابن رشد، ٢٠٠٤.

(٧) Petrus Johannes Blok, History of the People of the Netherlands, New York, ١٨٩٨, P.٢٢.

(٨) Dictionary of American Naval Fighting Ships, United States Navy, November ٢٣, ٢٠١٢.

(٩) John Lothrop Motlex, the Rise of the Dutch Republic, New York, ١٨٥٥, P.٣٥.

(١٠) Ibid.

(١١) اتفاقية لاهاي: وهي معاهدة دولية عقدت في عام ١٩٠٧ وهي مشابهة لمعاهدة لاهاي الأولى المعقودة في عام ١٨٩٩ واتفاقية جنيف والتي تعد بنودها من أول النصوص الرسمية المنظمة لقوانين وجرائم الحرب في القانون الدولي، فيهما نواة لكيان فيدرالي دولي قادر على الاجتماع بصفة دورية لارساء العدالة وتطوير بنود القانون الدولي في سبيل ايجاد حلول سلمية للنزاعات الدولية كما عد المؤتمر اتحاداً سياسياً واضحاً كونها تضم كل دول العالم. لمزيد من المعلومات ينظر الموقع على الانترنيت:
http://ar. wikipedia.org

(١٢) فرانس فرديناند (١٨٦٣-١٩١٤): ولد في مدينة كراز Graz وهو الابن الاكبر للارشيدوق جارلس لويس، ركز اهتمامه على الامور العسكرية واتصف بكونه رجلاً قاسياً شديد المراس، عين عام ١٩١٣ مفتشاً عاماً للجيش، قام في عام ٢٨ حزيران ١٩١٤ بجولة تفتيشية لجيشه في البوسنة رغم معرفته بوجود حالة التذمر بين صفوف الصربيين، مما عرضه للاغتيال على يد شخص صربي في سراييفوا. لمزيد من المعلومات ينظر: نغم سلام ابراهيم، الدبلوماسية الأوربية من حادثة سير سراييفوا حتى الحرب العالمية الاولى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية- ابن رشد، ١٩٩٩.

(١٣) Harold Underwood Faulkner, American Its History and People a unit Organization, New York, ١٩٤٢, P.٦٧٩.

(١٤) Walter Consuel Langsam, the World Since, ١٩١٩, New York, ١٩٤٠, P.١٥٠

(١٥) منطقة الراين: جغرافياً هي منطقة في المانيا تتاخم بلجيكا ولوكسمبورغ وفرنسا وكونت كتلة اكيتريكية قبل هروب نابليون وتم التخلي عنها الى بروسيا عام ١٨١٥، وقد نمى البروسيون مستودعاتها المعدنية الغنية. وفي عام ١٩١٨ كان الفرنسيين يأملون بفصل الراين عن المانيا وهذا ما تم من خلال معاهدة فرساي، لمزيد من المعلومات ينظر: آلان بالمر، موسوعة التاريخ الحديث ١٧٨٩-١٩٤٥، ج٢، بغداد، ١٩٩٢، ص٢٢٨.

(١٦) John Lothrop Motley, History of the United Netherlands from the Death of William the Silent to the Synod of Dort, London, ١٨٦٠, P.١٧.

(١٧) R.C. Birch, Birch, Britain and Europe ١٨٧١-١٩٣٩, Oxford, ١٩٦٠, P.١٢٠.

(١٨) Louis L. Snxber, Historic Documents of world War I, New York, ١٩٥٨, P.٤٥.

(١٩) E. H. Carr, Internatiomal Relations Between the II world war ١٩١٩-١٩٣٩, New York, ١٩٦٧, P.٤٧.

(٢٠) Carlton, J.H, History of Europe, Vol.٢, New York, ١٩٥٦, P.٣٧٠.

(٢١) R.C. Birch, Ibid, PP.١٢٠-١٢٣.

(٢٢) Hahhan Rogt, Ashort History of Germany ١٩١٤-١٩٥٤, New York, ١٩٦٤, P.٥٦.

(٢٣) R.C. Birch, Ibid, P.١٣٠.

(٢٤) معاهدة باريس للسلام ونبذ الحرب في ٢٧ أب ١٩٢٨: وهي المعاهدة التي عقدت لأجل تحقيق السلام والأمن في العالم وتوحيد جهود جميع الحكومات بزعامة الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وبريطانيا ودول أوربية أخرى في خلق الاستقرار والسلام ونبذ الحرب والتنديد به وحل النزاعات والخلافات بين اي دولة من الدول المتعاقدة بالطرق السلمية أو اللجوء للمحاكم الدولية وعدم استخدام الحرب كوسيلة من سياسة بلدانهم. لمزيد من التفاصيل ينظر: بشرى سكر خيون، السياسة الامريكية أزاء المانيا ١٩١٩-١٩٢٩، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، ٢٠١١، ص٢٥٦-٢٧٧.

(٢٥) F.R.U.S. ١٩٢٨, Vol. III, Memorandum the Secretary of State to the Ambassador in Belgium Gibson, Washington, September, P.٣٣٠.

(٢٦) F.R.U.S. ١٩٢٨, Vol. III, Memorandum the Secretary of State to the Ambassador in Belgium Gibson, Washington, September, P.٣٣٠.

(٢٧) Ibid, P.٣٣١

(٢٨) هربرت هوفر (١٨٧٤-١٩٦٤): الرئيس الحادي والثلاثين للولايات المتحدة الامريكية، ولد في ولاية أيو، درس علم طبقات الأرض، فضلاً عن دراسة الهندسة في جامعة ستانفورد، أصبح مستشاراً لشركة الهندسة والتعدين، عمل خلال الحرب العالمية الأولى لنجدة وأنقاذ سكان المدن المحاصرة في بلجيكا ووسط أوربا، ورسيا، أصبح وزيراً للتجارة في عهدي هاردنغ وكولدج (١٩٢١-١٩٢٨)، رشح لانتخابات الرئاسة الامريكية عام ١٩٢٨، وفاز ضد المرشح الديمقراطي آل سمث. لمزيد من المعلومات ينظر الموقع على الانترنيت: http:..ar. wikipedia. org.

(٢٩) F.R.U.S. ١٩٢٨, Vol. III, Memorandum the Secretary of State to the Ambassador in Belgium Gibson, Washington, September ١١, P.٣٣٠.

(٣٠) F.R.U.S. ١٩٢٩, Vol. III, Arbitration Treaty Between the United states of America and Luxembury, Luxembury, April ٦, P.٣٣١.

(٣١) Ibid, P.٣٣٢.

(٣٢) F.R.U.S. ١٩٢٩, Vol. III, Arbitration Treaty Between the United states of America and Luxembury, Luxembury, April ٦, P.٣٣٢.

(٣٣) Ibid, P.٣٣٣.

(٣٤) F.R.U.S. ١٩٢٩, Vol. III, Arbitration Treaty Between the United states of America and Luxembury, Luxembury, April ٦, P.٣٣٤.

(٣٥) Ibid, P.٣٣٥.

AMERICAN POLICY TOWARDS LUXEMBOURG١٩١٨-١٩٢٩

TEACHER: BUSHRA SUKKAR KHAYOUN

Abstract:

Grand duchy of Luxembourg considered the smallest country in Europe surrounded by France, Belguim and Germany.

Its regim is royal,it ruled by Orange Family,in١٥th century ruled by Germany, France for many times because its position.it get its independence after holding Vennia Conference١٨١٥ as a constitutional monarchy and first William crowned as the first dutch king.the Germany troops occupied it during the two world wars as the result of the international changing and the winning of allied powers led by U.S.A which gave the independence to many occupied countries which duchy was one of them.

The U.S.A government helped Grand duchy to refresh its economy and reconstruction which reflected the gratitude of German people.